وأنت وإن أبصرت رشدك كله   فذو المنظر الأعلى برشدك أبصر
ولن يعوز الوهاب إخلاف فارس   فصبرا فإن الحر من يتصبر
وفي العيش مملول وفي العيش ممتع   وللدهر معروف وللدهر منكر
وما هذه الدنيا بدار إقامة   ولكنما الدنيا مجاز ومعبر

وقال يصف دجاجة

وسميطة صفراء دينارية   ثمنا ولونا زفها لك حزور
عظمت فكادت أن تكون إوزة   ونوت فكاد إهابها يتفطر
طفقت تجود بذوبها جوذابة   فأتى لباب اللوز فيها السكر
نعم السماء هناك ظل صبيبها   يهمي ونعم الأرض ظلت تمطر
يا حسنها فوق الخوان ونشرها   قدامها بصهيرها تتغرغر
ظلنا نقشر لحمها عن جلدها   وكأن تبرا عن لجين يقشر
وتقدمتها قبل ذاك ثرائد   مثل الرياض بمثلهن يبدر
ومدققات كلهن مزخرف   بالبيض منها ملبس ومدثر
وأتت قطائف بعد ذاك لطائف   ترضى اللهاة بها ويرضى الحنجر
ضحك الوجوه من الطبرزد فوقها   دمع العيون من الدهان تعصر
من مال ذي كرم كأن بنانه   خلج الفرات إذا غدت تتفجر
يعطي الكثير فيستقل كثيره   وقليله من غيره مستنكر
شمس تحف يمينه وشماله   بدر السماء ومشتريها الأزهر
لله درهم ثلاثة إخوة   حسنت مناظرهم وطاب المخبر

بكر

بكر الربيع يزف أخضر ناضرا   وهم أرق من الربيع وأنضر
وطفت ثلاثة أبحر فتزاخرت   وهم هنالك بالفواضل أزخر
عمروا على طول الزمان فإنهم   نخل بهم يحيا السماح ويعمر
وأقول بعد مديحهم مستعتبا   ما للوفاء من الكرام يؤخر
قد جاء كم تمر وأوجب قسمه   قرب المصيف فما لنا لا نتمر
لا سيما ولنا بذلك موعد   ووفاء موعدكم وفاء يؤثر
ما حبسكم لطفا لديكم محضرا   عمن لديه به ثناء محضر

وقال يمدح

كثير نوالك في جنب ما   جبلت عليه من الجود نزر
ونزر نوالك عند الذي   يجود به سائر الناس غمر
فمن يستزدك يجد مذهبا   ومن يرض يرضى بما فيه خير
ولي همة زاد في طولها   وفي عرضها أن كفيك بحر
وكنت وعدت لها جمة   وبشرني منك بالنيل قطر
وقلت لرفدك لما بدا   هلالا كأن قد تمى منه بدر
فانجز مواعيد أكدتها   فقد مر عصر وقد كر عصر
ولا تخلفني فإن الكريم   سيان وأي وآه ونذر
وهل يخلف الوعد من قوله   كما الوعد عهد لذا الخلف غدر
ومطل الكريم مواعيده   أمان من الخلف ما فيه ختر
ولن ينكر المطل لا سيما   لمن ماله الدهر مد وجزر

Copyright © King Saud University